

## 58) شرح روضة الناظر (البيان)

أحمد السويلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا - [00:00:05](#)

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم يا معلم ادم ابراهيم علما ويا مفهم سليمان فهمنا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني. يفقهوا قولي اما بعد فهذا هو الدرس - [00:00:22](#)

الخامس والثمانون من دروس شرح كتاب روضة الناظر وجنة المناظر وقد وصلنا الى اه بعد ان انتهينا من مسائل الاجمال وصلنا الى البيان يقول المصنف رحمه الله تعالى فصل في البيان - [00:00:39](#)

فصل في البيان والمبين في مقابلة المجمل نحن عندنا الان مصطلحان البيان والمبين البيان والمبين وقبل ان نتكلم عن البيان والمبين نبين ما يقابلهما المجمل والاجمال او نقول الاجمال والمجمل - [00:00:59](#)

فالمجمل تقدم هو ما لا يفهم منه عند الاطلاق معنى معين وهذا تقدم او ما احتمل معنيين لا مزية لاحدهما على الآخر. هذا ماذا؟ هذا المجمل والمتردد بين معنيين او اكثر لا مزية لي - [00:01:31](#)

عن الآخر او نقول هو ما آآ يعني ما لا يفهم منه عند الاطلاق معنى معين. هذا تقدم. هذا المجمل فماذا عن الاجمال الاجمال هو ارادة المتكلم ارادة المتكلم الابهام على السامع او الاجمال على السامع. او بعبارة اخرى - [00:01:49](#)

ارادة المتكلم التردد والابهام من السامع او بعبارة ثالثة نقول النطق باللفظ على وجه يقع فيه الابهام والتردد هذا اجمال نقول يا فلان لماذا تكلمت بهذا الاجمال يعني انت اردت الاجمال - [00:02:18](#)

اجملت كلامك هذا يعني اشبه ما يكون صفة لي للمتكلم او المتكلم سيكون مجمل. لو اردنا وصفه لكن اقول يعني آآ المقصود بالاجمال هو ارادة المتكلم الابهام على السامع هذا هو الاجمال. اما المجمل - [00:02:48](#)

فهو اللفظ المتعدد. اللفظ المتعدد فالاجمال امر معنوي. والمجمل لفظ الاجمال امر معنوي والمجمل هو نفس اللفظ يعني ايه لفظي هذا المجمل والاجمال الان طيب البيان والمبين المبين في مقابلة المجمل - [00:03:12](#)

المبين هو اللفظ الذي كان مجملا ثم بين يعني بعبارة مختصرة كان مجملا ثم بوين يعني كان كان اه مجملا لا يفهم منه عند الاطلاق معنى معين ثم دل الدليل على - [00:03:36](#)

المراد به هذا مبين لكن هذا مبين بغيره لان المبين قسمان اما مبين بنفسه او مبين بغيره. كما سيأتي. هناك مبين بنفسه ومبين بغيره او نذكره الان المبين بنفسه هو هو اللفظ الذي - [00:03:55](#)

يعني جاء من الشرع مبينا من اول الامر. لا يحتاج الى دليل اخر يبينه. هذا يسمى مبين بنفسه مبين بنفسه لفظ جاء من الشرع لا يحتاج في الاستدلال به ولا في فهمه الى دليل اخر. هذا مبين بنفسه - [00:04:15](#)

واما المبين بغيره فهو لفظ كان مجملا ثم جاء دليل دل على المراد به وتحققه يوم حصاده حقه. الحق هذا الان اجمال هذا اجمال. دلت السنة على المراد بهذا الحق. نصف العشر العشر الى اخره - [00:04:34](#)

واما المبين بنفسه فمثل قوله تعالى مثلا اه مثلا آآ على سبيل المثال ولله على الناس حج البيت. مثلا من من حيث وجوب الحج هذا مبين بنفسه لكن كيفية الحج - [00:04:54](#)

اجمال وهكذا الاعداد مثلا صيام ثلاثة ايام في الحج سبعة اذا رجعت من تلك عشرة كاملة. النص يعني هذا مبين بنفسه اه يا ايها الذين

امنوا او فوا بالعقود الوفاء بالعقود. انت لا تحتاج الى دليل اخر حتى تستدل به على يعني حتى تبين به هذا الدليل آ للوفاء بالعقود -

[00:05:13](#)

هذا مبين بنفسه لكن مبين بغيره هو كان في الاصل مجملا ثم دخله ثم يعني جاء الدليل فبينه طيب الان هذا هو المبين وهو لفظ. فما

هو بيان فما هو البيان - [00:05:39](#)

البيان هو في الاصل الوضوح هو في الاصل الوضوح ثم ذكر المصنف انه قد وقع فيه الخلاف اصطلاحا هل هو هل الان سيعرف

المصنف المبين لا سيعرف البيان سيعرف البيان - [00:05:58](#)

وسلاحظ الان في التعريفات ان انه قد عرف البيان بمعنى المبين البيان بمعنى اسم فاعل فقد يطلق المصدر على اسم الفاعل

مثل ماذا؟ نقول عدل بمعنى عادل اليس كذلك - [00:06:18](#)

وما اشبه ذلك المصدر قد يطلق على اسم الفاعل فيعبر عن اسم الفاعل المصدر. هذا هذا موجود في اللغة. فهنا سنجد ان المصنف ذكر

بعض بعض يعني تعريفات وهي في الواقع تعريف للمبين - [00:06:40](#)

وبعضها لا. بعضها البيان. طيب يقول واختلف في البيان فقيل هو الدليل البيان هو الدليل عجيب كيف البيان هو الدليل؟ نعم هو

الدليل تقول هذا الدليل بيان لقوله تعالى كذا وكذا - [00:06:59](#)

مثلا قوله عليه الصلاة والسلام فيما سقت السماء العشر وفيما سقى بنضح نصف العشر مثلا تقول هذا الحديث بيان لقوله تعالى وتوا

حقه يوم حساده بيان تقول هكذا بيان وقوله مثلا آ مثلا آ قوله عليه الصلاة والسلام - [00:07:18](#)

آ مثلا لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل بيان او احد اه يعني اه الادلة اه المبينة آ شروط الصوم مثلا الواجب وما اشبه ذلك.

تقول هذا بيان - [00:07:42](#)

طيب اذا كان البيان هو الدليل فما تعريف الدليل؟ تعرف الدليل؟ هو ما يتوصل بصحيح النظر فيه الى علم او ظن او كما عبر بعضهم

الى مطلوب خبري هو ما يعني هو شيء - [00:08:00](#)

او هو الذي منع اما ان نقول هو ماء ماء فنجعلها اسم موصول او نكرة موصوفة هو شيء هو ما يتوصل بصحيح النظر فيه يعني هو

هو لفظ يتوصل بصحيح النظر فيه اذا نظرنا فيه نظرا صحيحا توصلنا - [00:08:15](#)

الى علم او ظن يعني الى حكم قطعي او ظني الى حكم قطعي او ظني هذا هو تعريف الدليل. ما يتوصل بصحيح النظر فيه الى علم

او ظن. او الى مطلوب خبري. والمطلوب الخبري هو الذي - [00:08:41](#)

يعني اه هو مكان كلمة علم او ظن يعني الخبر يعني حكم. يعني حكم المطلوب الخبري هو الحكم وهذا الحكم قد يكون علما وقد

يكون ظنا. وش معنى علم؟ يعني قطعي - [00:08:57](#)

او ظن مقابل القطعية هذا التعريف الاول. اذا التعريف الاول تعريف البيان. البيان هو الدليل والواقع هذا اذا سيكون تعريف

للمبين البيان يطلق على المبين لان الدليل هو المبين. اليس كذلك - [00:09:12](#)

وقيل التعريف الثاني هو اخراج الشيء هو اخراج الاشكال الى الوضوح بيان اخراج اه هذا ليس تعريف المبين هذا تعريف

البيان. بيان هو اخراج هو اخراج الشيء من الاشكال للوضوح او كما قال في الورقات من حيز الاشكال الى حيز التجلي - [00:09:29](#)

هذا هو البيان لان اصل البيان هو الوضوح اول اول ايضاح فاذا اخرجت الدليل من الاشكال او من الاجمال الى الوضوح صار بيانا هذا

واضح وقيل هو ما دل على المراد - [00:09:53](#)

مما لا يستقل بنفسه في الدلالة على المراد هو هذا الان تعريف البيان. هو ما دل على المراد. اذا هذا التعريف المبين ممكن يكون تعريف

البيان هو ما دل على المراد - [00:10:15](#)

مما لا يستقل بنفسه في الدلالة على المراد. يعني نحن عندنا لفظ مجمل لا يستقل بنفسه في الدلالة على المراد. لا يمكن اي لا يمكن ان

يستقل بنفسه في الاستدلال. بحيث انك انت تكتفي به في الاستدلال على هذا الحكم او ذلك الحكم. يعني لا يستقل بنا - [00:10:32](#)

سيحتاج الى غيره فما دل على المراد من هذا الدليل الذي هو لا يستقر بنفسه هذا هو البيان هو في الواقع هو المبين اسم فاعل وما

دل على المراد مما لا يستقل بنفسه في الدلالة عن المراد. ما هو الشيء الذي لا يستقل بنفسه بالدلالة على المراد - [00:10:52](#)

اجمل الشيء الذي لا يستقل بنفسه في الدلالة على المراد هو المجمل اذا هو ما دل على المراد مما لا يستقل بنفسه في الدلالة على المراد. يعني هو ما دل على المراد من المجمل. هكذا باختصار - [00:11:15](#)

وهذا كما قلت وان قال المصنف اختلف في البيان الا انه تعريف للمبين. فالاول والثالث تعريف للمبين. اسم فاعل طيب وقد قيل هذان الحدان يختصان المجمل اي حدان هاهي الحدين اللذان يقصدهما المصنف - [00:11:29](#)

يقصد الثاني والثالث يقول الثاني والثالث هو الذي يصح ان يكون في مقابلة المجمل اما الاول فلا فانه يشمل المبين بنفسه او المبين المبين لنفسه نعم الثاني والثالث هما الحدان اللذان يدلان على ماذا - [00:11:52](#)

على هما اللذان يكونان في مقابلة المجمل لانك تقول في الثاني هو اخراج الشيء من الاشكال للوضوح. اذا لا اذا هذا آآ واضح ان فيه فيه اشكال ثم وضوح يعني فيه اجمال اولاً ثم وضوح. في مرحلة الاجمال. مر بمرحلة الاجمال - [00:12:18](#)

كذلك في قوله هو ما دل على المراد مما لا يستقل بنفسه بالدلالة على المراد هذا ايضا كذلك هذا مرة هذا يعني اه خاص بالمجمل ما معنى خاص بالمجمل؟ يعني هو الذي - [00:12:40](#)

اه يكون بياناً للمجمل لا انه مبين بنفسه وقد قيل هذان الحدان يعني الثاني والثالث يختصان المجمل. لماذا نقول والاول لا يختص به لان البيان لا يلزم ان يكون عن اجمال. هكذا اذا اردنا ان نضيف هنا تعليقا نقول واما الاول فلا يختص به لان البيان لا يلزم ان - [00:12:53](#)

يكون عن اجمال لان البيان لا يلزم ان يكون عن اجمال طيب هذا واضح ان شاء الله قال وقد يقال لمن دل على شيء بينه وهذا بيان حسن وان لم يكن مجملاً - [00:13:23](#)

هذا تأكيد لايش تأكيد لي ان الاول لا يعني آآ يقتصر على بيان المجمل فقد يكون بغير المجمل كما تقول لمن دل لاحظوا كلمة دل لان لان هو في الاول قال البيان هو الدليل - [00:13:47](#)

وقد يقال لمن دل على شيء بينه فلان دل زيد دل عمرا على الطريق. فنقول بين له الطريق دله على اه مثلا اه مثلا دله على اه مثلا كتاب نافع مثلا - [00:14:07](#)

قل بين له الكتاب النافع يعني يصلح بهذا الطريقة وهذا بيان حسن وهذا بيان الحسن يعني كلام واضح وظاهر ويعني جلي ومع ذلك يصلح ان نقول هذا بيان حسن لما يتكلم انسان ويخطب خطبة واضحة ليس فيها اي اشكال او يتكلم بكلمة ليس فيها اي اشكال او يحدث بحديث ليس فيه اي اشكال ولا اجمال - [00:14:34](#)

الا يصح ان نقول هذا بيان واضح فلا يصح يصح لان اصل بين اصل البيان هو الوضوح فما دام يعني فما دام من اول الامر واضحا فيصح ان نسميه مبينا او بيان - [00:15:00](#)

ولذلك النصوص والظواهر ما كان من قبيل النص وما كان من قبيل الظاهر كان من قبيل النص وما كان من قبيل الظاهر هذه داخلة في المبين بنفسه ما كان من قبيل النص وما كان من قبيل الظاهر - [00:15:20](#)

هذه داخلة في المبين بنفسه وما كان من قبيل المجمل لا يكون البيان الا آآ لا يعني آآ ما كان من قبيل اه مكان في مقابلة المجمل هذا يكون مبين بغيره - [00:15:38](#)

او مبين لغيره وهكذا قال والنصوص المعربة عن الاحكام ابتداء بيان وليس ثم اشكال اذن قد يطلق البيان على المبين بنفسه. او على الامر الواضح من اول الامر الامر الواضح ابتداء - [00:15:58](#)

وقد يطلق البيان في مقابلة الاجمال ما هي التعريفات التي تناسب الثاني الذي يكون في مقابلة الاجمال التعريف الثاني والثالث هو اخراج شيء من اشكال الوضوح. وهو ما دل على المراد ما لا يستقل بنفسه بالدلالة على المراد - [00:16:16](#)

واما التعريف الاول الدليل فلا يختص المبين اه بغيره بل قد يكون مبينا بنفسه. قد يكون مبينا بنفسه قال ولا يشترط حصول العلم للمخاطب فانه يقال بين له غير انه لم يتبين - [00:16:33](#)

يعني هل يشترط حتى نصف هذا الكلام بانه بيان او مبين هل يشترط ان يحصل العلم والوضوح للمخاطب لا يشترط فان المخاطب قد يخاطب بكلام بين واضح ومع ذلك لا يحصل له العلم ولا الوضوح - [00:16:55](#)

يوجد او لا يوجد؟ يمكن او لا يمكن؟ يمكن قد يكون الانسان عربي لكنه حصل عنده يعني شبهة او حصل عنده يعني سوء فهم فلم يفهم الكلام الواضح وواضح من ذلك - [00:17:18](#)

ان يخاطب الاعجمي بالكلام العربي البين فهل نقول لا يكون هذا بيانا حتى يفهم لا هو مو مبين لكن حصول العلم له هذا امر زائد على كونه مبينا اذا لا يشترط لوصفه بالبيان او لكونه مبينا. ان يحصل العلم للمخاطب. فسواء حصل او لم يحصل - [00:17:40](#)

فانه يسمى بيانا ومبينا قال فانه يقال بين له غير انه لم يتبين غير انه لم يتبين هذا ان شاء الله واضح قال ثم البيان يحصل بامور البيان يحصل يعني - [00:18:08](#)

ما هي الامور التي يحصل بها البيان؟ ما هي طرق حصول البيان او طرق البيان قال يحصل بالكلام واريد منكم ان تدونوا الامثلة التي ساذكرها ولا سيما في في الامور التي لم يذكر فيها المصنف امثلة - [00:18:25](#)

قال ثم البيان يحصل بي الكلام. يعني باللفظ ما مثال ذلك؟ قال الله تعالى القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة! هل حصل بيان الان؟ ما حصل بيان بعده قال يوم يكون الناس كالفراش المبثوث الى اخره - [00:18:45](#)

هذا بيان الان بيان لي لمجمل او لشيء لمبهم. دعونا نقول لمبهم قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى هذا اكتبوا هذا المثل الثاني وهو مهم قال الله عز وجل - [00:19:08](#)

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ما هي القوة؟ ما هي القوى المطلوب اعدادها؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام الا ان القوة الرمي. الا ان القوة الرمي - [00:19:26](#)

هذا بيان هذا بيان وهو بيان بالكلام يعني باللفظ وكذلك يعني امثلة كثيرة على كل حال في قصة البقرة لما بين الله عز وجل بني اسرائيل اوصاف البقرة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا لا نتخذون هزوا قال اعوذ بالله انا كان من الجاهلين قال ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين - [00:19:46](#)

كذلك فافعلوا ما تؤمرون الى اخر القصة. بيان بالقول كذلك قوله عليه الصلاة والسلام اه فيما سقت السماء اه والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بنضح نصف العشر هذا بيان بالقول لقوله تعالى يوم حصاده وهكذا - [00:20:18](#)

هذا واضح ثم النوع الثاني بالكتابة بيان بالكتابة قال ككتابة النبي صلى الله عليه وسلم الى عماله في الصدقات كتابة النبي صلى الله عليه وسلم الى عماله في الصدقات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:41](#)

كتب حديث ابي بكر الصديق عن عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم. هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين - [00:21:03](#)

والتي امر بها رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن سئله على وجهها فليعطها. ومن سئل فوقها فلا يعطي في اربع وعشرين فيما دونها من الابل في كل خمس شاة. فاذا بلغت - [00:21:15](#)

خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت ومخاض انثى الى اخر الحديث. مش صحيح. الحديث في صحيح البخاري هذا بيان بالكتابة الكتاب وما الدليل ان الكتابة بيان نسألهم ما الدليل ان الكتابة بيان - [00:21:25](#)

ما الدليل على ان الكتابة بيان حتى عند العرب لا لا عندنا نص قال الله عز وجل آآ اقرأ ربك الاكرم الذي علم بالقلم علم بالقلم وهكذا. وايضا النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل قال في آآ - [00:21:49](#)

آآ في الاية الاخرى قال علمه البيان في سورة الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. طيب علمه البيان في سورة الرحمن وفي سورة القلم قال الذي علم بالقلم. الذي علمه - [00:22:20](#)

بالقلم نعم اه طيب وبالاشارة بالاشارة كقوله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا يعني اشار باصابعه اه العشرة الشهر هكذا

وهكذا وهكذا اه فصارت ثلاثين يوما وهكذا وهكذا يعني اشار ايضا باصابع العشرة وقبظ - [00:22:36](#)  
آآ ابهامه عليه الصلاة والسلام صارت كم؟ تسع وعشرين هذي بالاشارة وكذلك وطبعا هذا هذا لفظ وفي لفظ وفي لفظ قال الشهر تسعة وعشرون. الشهر تسعة وعشرون هو طبعا قال النبي عليه الصلاة والسلام قبل الحديث قال ان امة امية لا نكتب ولا نحسب -

[00:23:06](#)

نحسب وليس نحسب نحسب من الحساب طيب اذا قال الشهر تسعة وعشرون هذا بيان بالاشارة ولا بالقول؟ الشهر تسعة وعشرون

هذا بيان بالقول لكن الشهر هكذا وهكذا هذا بيان بالاشارة بيان بالاشارة - [00:23:35](#)

وقد وجد يعني في بعض الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى الصحابة بالاشارة اه يعني اه ليدلهم على شيء معين مثلا

يوجد يعني فالاشارة هي طريق من طرق - [00:23:57](#)

البيان في بيان المقصود سواء كانت بيان لمجمل او لم تكن بيان المجمل يعني النبي صلى الله عليه وسلم اشار آآ لما آآ وقع الخلاف

يعني بين آآ بعض الصحابة - [00:24:16](#)

في الدين فاشار اليه ان ضع الشطر يعني اشار اليه بيده اه اشارة يفهم منها ماذا من ضع الشطر يعني ضع شطر دينك حتى يؤدي اليك

صاحبك الدين فاشار اليه اشارة - [00:24:33](#)

طبعا الاشارة تكون باليد لكن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشير بالعين لان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لنبي ان تكون له خائنة

اعين لما جاء عبد الله بن ابي السرح - [00:24:55](#)

يريد ان يبايع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ارتد النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه اول الامر لأنه يعني هو صحابي رضي

الله عنه هو ارتد ثم رجع واسلم وحسن اسلامه لكن لما ارتد آآ يعني كان يقول اني كنت اكتب - [00:25:08](#)

للسلوة صلى الله عليه وسلم وكنت يعني احرف القرآن او كما ذكر فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني كان يريد اول الامر ان من

الصحابة ان ان يقوم احد ليقتله - [00:25:25](#)

فقالوا له فلما آآ يعني جاء عثمان وهو قريب لعثمان رضي الله عنه عبد الله بن ابي صالح وشفع له عثمان بايعة الرسول صلى الله عليه

وسلم فلما خرج اما كان منكم احد يعني يقوم فيقتله؟ قبل ان ابايعه - [00:25:38](#)

وقالوا لو اشرت لنا يعني اشرت لنا اشارة يعني بعينك او كذا يعني مثل ما نقول نحن بالعامية غمزت لنا يعني فقال النبي عليه الصلاة

والسلام ما كان لنبي ان تكون له خائنة اعين - [00:25:54](#)

وهذا يعني على كل حال آآ خلق. يعني من المروءات من المروءات حتى في غير النبي عليه الصلاة والسلام. يعني اذا كان هذا اه

في حق النبي صلى الله عليه وسلم واجبا. في حقنا ايضا هو يعتبر مروءة ما ينبغي للانسان ان - [00:26:06](#)

يعني اه بلحظ العين ان يتغافل الناس لكن اذا كان على سبيل يعني الممازحة بين الناس وكذا هذا امرها ايسر طيب قال وبالفعل

كتبينه الصلاة والحج بفعله تبينه الصلاة والحج - [00:26:20](#)

بفعله هنا تنبيه مهم جدا جدا النبي صلى الله عليه وسلم بين الصلاة والحج بفعله يعني الايات والاحاديث التي جاء فيها الامر بالصلاة

بينها النبي صلى الله عليه وسلم بفعله. يعني كان يصلي - [00:26:41](#)

والنبي والصحابة يقولون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى تكون حذو منكبيه مثلا ثم كبر ثم

سكت هنيئة ثم قرأ الفاتحة ثم كذا ثم ركع ثم رفع يعني الوصف هذا - [00:27:03](#)

وصف لفعله عليه الصلاة والسلام هل قوله عليه الصلاة والسلام وكذلك الحج كذلك الحج يعني مضى ركب هل لو على راحلته لبي اه

احرم كذا قال كذا في الحج اه لبس احرامه في الوقت الفلاني اه ساق الهدي الى اخره - [00:27:19](#)

طاف راكبا هل الان قوله عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي. وكذلك خذوا عني مناسككم او خذوا مناسككم هل هذا هو

المبين هل هذا هو المبين؟ لا هذا قول - [00:27:40](#)

ونحن نتكلم عن الفعل نتكلم عن الفعل وهذا هذا قول فكيف اذن كيف نقول قال فان قيل انما حصل البيان بقوله صلوا كما رأيتموني



اصلي وخذوا عني مناسككم يعني ما حصل البيان بفعله بل بقوله - [00:27:59](#)

قلنا هذا اللفظ لا تعلم منه الصلاة والمناسك وانما بان وعلم بفعله اذا ما فائدة هذا اللفظ هل لو جئنا الى شخص حديث عهد بالاسلام وقلنا له قال الله عز وجل اقيموا الصلاة - [00:28:20](#)

وقال ولله على الناس حج البيت من استطاع لي سبيلا وقال النبي عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة وقال ايضا آآ يعني آآ بني الاسلام على خمس ذكر منها الحج - [00:28:39](#)

فهنا يلا انت ايها المسلم الجديد عليك ان تصلي وان تحج طيب كيف اصلي وكيف وكيف اصوم قلنا له قال النبي عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي. وقال خذوا عني من اسكنكم. هل حصل البيان الان لهذا المسلم الجديد - [00:28:54](#)

حصل البيان بمجرد ان قلنا له صلوا كما رأيتموني يصلي او خذوا عني مناسككم لا اذا هذان اللفظان ليس لا يحصل بهما البيان ولكنهما يدلان على المبين. اذا هذا اللفظ لا تعلم منه الصلاة والمناسك - [00:29:11](#)

وانما بان وعلم بفعله وانما نقول وانما دل هذا اللفظ على المبين وهو الفعل يعني هذا هذا اللفظ له فائدة وهو انه يدل على المبين يعني من اين نأخذ صفة الصلاة من فعله عليه الصلاة والسلام - [00:29:29](#)

لو لم يقل لنا النبي عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي. خذوا عني مناسككم ربما يحصل اجتهادات في بعض الصفات وبعض الكيفيات معنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلها او خالفها او ما اشبه ذلك. لكن لما قال صلوا كما رأيتموني اصلي -

[00:30:04](#)

وخذوا عني مناسككم مناسككم عرفنا ان هذا هو المبين. وان البيان يحصل بفعله عليه الصلاة والسلام. فالصحابه جاءوا بعد ذلك فنقلوا للامة كيف صلى الرسول صلى الله عليه وسلم؟ كل واحد ينقل لنا جانبا - [00:30:20](#)

من جوانب صلاتي او صفتي صلاتي عليه الصلاة والسلام وكذلك الحج وكذلك الحج يعني حديث جابر الطويل في الحج صحيح مسلم. هذا هذا هو حكاية فعل النبي صلى الله عليه وسلم وحكاية حجته - [00:30:34](#)

فهو الان ينقل لنا هذا الفعل الذي يحصل به البيان للحج الواجب غير الواجب قال والبيان بالفعل ادل على الصفة وواقع في الفهم من الصفة بالقول لما في المشاهدة من المزيد عن الاخبار - [00:30:50](#)

ما هو اوضح واعظم بيانا ان اكون ان اسمع قول الصحابي رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه اه حذو منكبيه وكبر وقام آآ قياما طويلا ثم ركع حتى استوى ظهره - [00:31:18](#)

ثم الان هذا كل ما تسمع هذه الاشياء انت تتخيل في ذهنك ايها اعظم بيانا؟ انت ان تسمع هذا او ان تكون خلف الرسول صلى الله عليه وسلم وترى وترى صلاته. نسأل الله من فضله - [00:31:38](#)

انت ترى البيان بعينك ترى الفعل بعينك اوقع بيانا ووضح بيانا من ان تسمع هذه الاوصاف وتتخيلها في ذهنك. ولذلك قال والبيان بالفعل ادل على الصفة وواقع في الفهم من الصفة بالقول. ولذلك الصحابة لا يدانيهم احد في فهمهم للسنة. لا يمكن احد -

[00:31:52](#)

يداني الصحابي فهمهم للسنة لان يعني ما نقل لنا نقلنا هم شاهدوه عين اليقين قال لما في المشاهدة من المزيد عن الاخبار يعني فيها مزيد علم عن مجرد الاخبار هذا هو المقصود. فيها مزيد علم عن مجرد الاخبار - [00:32:12](#)

قال وقد يتبين جواز وقد يبين انا عندي تبين في نسخة اخرى على كل حال لا بأس وقد يبين جواز الفعل بالسكوت عنهم لا هذا الضبط ليس بجيد ممكن نقول وقد يبين جواز الفعل بالسكوت عنه احسن - [00:32:33](#)

وقد يبين جواز الفعل بالسكوت عنه لاننا لو قلنا قد يبين سنحتاج الى تقدير وقد يبين آآ يعني احسنوا قد يبينوا وقد يبين جواز الفعل بالسكوت عنه قد يبين جواز الفعل بالسكوت عنه. يعني قد يحصل البيان - [00:32:57](#)

بالسكوت والسكوت هذا نوع من انواع السنة ما هو؟ سنن الاقرارية يعني بتقريره عليه الصلاة والسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقر على الخطأ يعني اذا اذا شاهد شيئا فسكت عنه - [00:33:24](#)

علمنا ان هذا الفعل جائز علمنا ان هذا الفعل جائز لان النبي عليه الصلاة والسلام لو كان الذي رآه منكرا لانكره ولا يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:40](#)

لنبي عليه الصلاة والسلام ان يسكت عن المنكر اذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى خطأ سيصحح هذا الخطأ لن يسكت عنه. فاذا سكت عرفنا ان هذا الفعل الذي وقع عنده عليه الصلاة والسلام - [00:33:56](#)

جائز وليس بي محرم. جائز وليس بمحرم المثل المشهور لما يذكرون انه اكل الضب على مائدته ولم ينكره ولم ينكره وامثلة كثيرة امثلة كثيرة كان يرانا فلا ينهانا مثلا لما كنا نبتدر السواري - [00:34:11](#)

كنا نقدر السواري في المغرب يعني نصلي فكان يرانا فلا ينهانا وما اشبه ذلك قال فكل مفيد من الشارع بيان. بعض النسخ مقيد مصاب مفيد فكل مفيد من الشارع بيان. يعني اي شيء يحصل تحصل به الفائدة بحيث ان السامع يستفيد ويستطيع العمل - [00:34:31](#)

هذا يعتبر بيانا واضح كل دليل يعني فعل كتابة اه اقرار اه اي شيء. من هذه ما تقدم كل مفيد للسامع بحيث يستطيع العمل كل مفيد من الشارع يعني كل مفيد جاء من الشارع بحيث ان السامع يستطيع ان ينتفع به ويعمل - [00:34:56](#)

هذا يعد بيانا. هذا يعد بيانا. اذا فكل مفيد من الشارع بيان. فكل مفيد من الشارع بيان. قد يكون هذا المفيد قولا قد يكون فعلا قد يكون كتابة قد يكون اشارة قد يكون سكوتا واقارارا قد يكون آا ما اشبه ذلك - [00:35:23](#)

ثم قال ويجوز تبين الشيء باضعف منه هنا لابد نقيده باضعف منه رتبة لا دلالة هذا مهم يجوز تبين الشيء باضعف منه في الرتبة قال كتبين اي الكتاب باخبار الاحد. ايهم اضعف رتبة؟ اخبار الاحد؟ يجوز ان اخبار الاحد وهو اضعف رتبة ان يبين الكتاب لا بأس بذلك - [00:35:40](#)

لان البيان امره اسهل من النسخ البيان ليس فيه رفع للحكم ولذلك يجوز بالاضعف بخلاف النسخ لما كان في رفع لحكم ثابت فلا بد ان يكون مساويا له بالقوة او اقوى - [00:36:15](#)

اذا قال كتبين اهل الكتاب اخبار الاحد يمكن يبين الخبر الواحد بقول الصحابي يمكن يبين اه مثلا باي بمفهوم بمفهوم نص اخر قد يكون خبر واحد بخبر واحد الكتاب باخبار الاحاد - [00:36:30](#)

ما اشبه ذلك لماذا قلنا رتبة لا دلالة لان الدلالة ما انواع الدلالة تقدم لنا اما نص او او مجمل هل يمكن للمجمل ان يبين النص ما يمكن هل يمكن للظاهر ان يبين النص؟ هو هذا نص اصلا يعني لا يحتمل غيره لا يمكن - [00:36:48](#)

لا يمكن لكن النص هل يمكن ان يبين الظاهر ويقويه؟ نعم النص هل يمكن ان يبين المجمل؟ نعم الظاهر هل يمكن يبين المجمل؟ نعم اذا من حيث الدلالة لا يقع البيان الا من الاعلى الادنى - [00:37:19](#)

من حيث الدلالة من حيث الرتبة لا بأس ان يكون البيان ان يكون البيان بالادنى لكن من حيث الدلالة لا. لا بد ان يكون البيان بالاعلى هذا هذا مهم يعني - [00:37:40](#)

النص ما تعريفه؟ هو الذي يدل على معنى لا يحتمل غيره ما دام انه لا يحتمل غيره خلاص هذا هذا غاية في الوضوح. اذا ما تحتاج انت الى مجمل ولا ظاهر. اصلا مجمل هو لم لم يتبين في نفسه حتى يبين غيره - [00:37:57](#)

باقي عندنا الظاهر هل الظاهر يبين النص؟ لا. خلاص النص واضح لا يحتمل غيره. لكن العكس ممكن يحصل الظاهر لما كان فيه احتمال قد يأتي نص يقوي المعنى الظاهر في رفعه ويبعد الاحتمال. كما تقدم لنا في التأويلات الحنفية - [00:38:12](#)

النص يمكن يبين المجمل هذا واضح كما تقدم في الامثلة الظاهر يمكن يبين المجمل اذا يجوز تبين الشيء باضعف منه رتبة لا دلالة كتبيني اية الكتاب في اخبار الاحاد انتهينا من هذا من هذا - [00:38:32](#)

فيه كفاية اليوم اسأل الله تعالى ان ينفع بقاء ما سمعتم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيكم - [00:38:53](#)